

اللباب في علل البناء والإعراب

فصل .

وإنَّـمَا أُكِّـدَ خبرُ (إنَّـ) باللام لأنَّـها موضوعةٌ لتأكيد المبتدأ فلمَّـا أُريدَ زيادةُ التوكيد جمع بينها وبين (إنَّـ) .

فصل .

وموضعها الأصليُّ قبل (إنَّـ) لثلاثة أوجهٍ أحدها أنَّـه وجب لها الصدر قبل (إنَّـ) وكذلك بعد دخول (إنَّـ) ولهذا السبب سمَّـيت (لام الابتداء) والثاني أنَّ اللام تعلّق (علمت) عن العمل فلو كانت (إنَّـ) قبلها لمنعتها عن العمل .

والثالث أنَّـ (إنَّـ) عاملةٌ وهي عامل ضعيف فكان وقوع معمولها يليها أوّلى .

فصل .

وإنَّـمَا أُخِّـرتْ (اللام) إلى الخبر لئلاَّـ يتوالى حرفا معنى كما لا يتوالى حرفا نفي أو استفهام وكانت (اللام) أولى بالتأخير من (إنَّـ) لثلاثة أوجه .

أحدها أنَّـ (اللام) غير عاملة و (إنَّـ) عاملة وتأخير غير العامل أوّلى .

والثاني أنَّـ (اللام) تؤثّر في المعنى فقط و (إنَّـ) تؤثّر في اللفظ والمعنى فكان إقرارها ملاصقة اللفظ ملاصقةً للفظ الذي تعمل فيه أوّلى